

الدر المنثور

جاءك بهذا ؟ قال : جاءني به من هو أنشط منك .

فبينما هما يدعوان بالكلمات التي ابتلى بها إبراهيم ربه فلما فرغا من البنيان أمره
إله أن ينادي .

فقال أذن في الناس بالحج .

وأخرج ابن أبي حاتم عن حوشب بن عقيل قال : سألت محمد بن عباد بن جعفر : متى كان البيت
؟ قال : خلقت الأشهر له .

قلت : كم كان طول بناء إبراهيم ؟ قال : ثمانية عشر ذراعا .

قلت : كم هو اليوم ؟ قال : ستة وعشرون ذراعا : قلت : هل بقي من حجارة بناء إبراهيم
شيء ؟ قال : حشي به البيت إلا حجرين مما يلي الحجر .

وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال : قال الله لنبيه وطهر بيتي للطائفين والقائمين
والركع السجود قال : طواف قبل الصلاة .

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله " الطواف بالبيت بمنزلة الصلاة إلا أن الله قد أحل فيه
المنطق فمن نطق فلا ينطق إلا بخير " .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء في قوله للطائفين
قال : الذين يطوفون به والقائمين قال : المصلين عنده .

وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة قال : القائمون المصلون .

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم
وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال : لما فرغ إبراهيم من بناء البيت قال : رب قد
فرغت .

فقال أذن في الناس بالحج قال : رب وما يبلغ صوتي ؟ قال : أذن وعلي البلاغ .

قال : رب كيف أقول ؟ قال : يا أيها الناس كتب عليكم الحج إلى البيت العتيق .

فسمعه من بين السماء والأرض ألا ترى أنهم يجيئون من أقصى الأرض يلبون .

؟ وأخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال : لما بنى إبراهيم
البيت أوحى الله إليه أن أذن في الناس بالحج .

فقال : ألا إن ربكم قد اتخذ بيتا وأمركم أن تحجوه .

فاستجاب له ما سمعه من حجر أو شجر أو أكمة أو تراب أو شيء .

فقالوا : لبيك اللهم لبيك .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : لما أمر الله إبراهيم أن ينادي في الناس بالحج
صعد أبا قبيس فوضع أصبعيه في أذنيه ثم نادى : إن الله كتب